بسم الله الرحمن الرحيم

مِنْ صِفاتِ المُؤمنينَ

الْحَمْدُ للهِ الكَرِيمِ الرَّحمَنِ، أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ القرآنَ، وبَيَّنَ فِيهِ صِفَاتِ أَهْلِ الإِيمَانِ، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ العَزِيزِ الجَلِيلِ، أَمَرَ عِبَادَهُ بِالقَوْلِ الحَسَنِ وَالفِعْلِ الجَمِيلِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، أَدَّبَهُ رَبُّهُ فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهُ، وَجَعَلَهُ خَلِيلَهُ وَحَبِيبَهُ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجمَعِينَ، وَعَلَى كُلِّ مَنِ اهْتَدَى بِهَدْيِهِ، وَاسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

آمِنُوا بِاللهِ وَاتَّقُوهُ، وَتَدَبَّرُوا كِتَابَهُ وَاتَّبِعُوهُ، وَاعلَمُوا أَنَّ القُرآنَ الكَرِيمَ قَد أَولَى عِنَايةً بَالِغَةً صِفَاتِ المُؤمِنِينَ، فبيَّنَ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ العُقُولِ الرَّاجِحَةِ، وَالأَفْكَارِ السَّلِيمَةِ الوَاضِحَةِ، الَّذِينَ اتَّخَذُوا الأَخْلاَقَ الفَاضِلَةَ عَلَى الإِيمَانِ دَلِيلاً، وَإِلَى حُبِّ اللهِ وَرَسُولِهِ طَرِيقًا وَسَبِيلاً، وَمِنْ هُنَا ارتَفَعَتْ دَرَجَاتُهُمْ عِنْدَ اللهِ، وَسَمَتْ مَنْزِلَتُهُمْ عِنْدَ النَّاسِ، فَمَنْ تَأَسَّى بِهِمْ فَازَ وَاهتَدَى، وَحَالَفَهُ التَّوفِيقُ طُولَ المَدَى، فَهَلاَّ تَحَلَّيْتُمْ بِصِفَاتِهِمْ وَأَخَذْتُمْ بِمِنْهَاجِهِمْ، فَكِتَابُ اللهِ يُبَيِّنُ لَكُمُ الطَّرِيقَ وَيُوَضِّحُ لَكُمُ السَّبِيلَ، قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ: ﴿أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ ۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ، ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلْمِيثَٰقَ ، وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ﴾(١).

أَيُّهَا المُسلِمُونَ:

إِنَّ أَوَّلَ الصِّفَاتِ الَّتِي ذَكَرَتْهَا هَذِهِ الآيَاتُ أَنَّهُمْ لا يَنْقُضُونَ عَهْدًا عَاهَدُوهُ، وَلا مِيثَاقًا التَزَمُوهُ وَأَكَّدُوهُ، لأَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ المُؤْمِنِينَ بِالوَفَاءِ بِالعُقُودِ وَالتِزَامِ العُهُودِ فَقَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِ﴾(٢)، وَقَالَ جَلَّ شَأْنُهُ: ﴿وَأَوْفُواْ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ

(١) سورة الرعد / ١٩-٢١ .

(٢) سورة المائدة / ١ .

مَسْئُولًا ﴾[1]، لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ نَقْضَ العُهُودِ وَالمَوَاثِيقِ عَمَلٌ يَتَنَافَى مَعَ الإِيمَانِ، وَهُوَ صِفَةُ أَهْلِ النِّفَاقِ وَالعِصْيَانِ، يَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ : ((أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ))، وَثَانِي هَذِهِ الصِّفَاتِ أَنَّهُمْ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ، فَهُمْ يَصِلُونَ مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللهِ بِالاستِمْرَارِ عَلَى عِبَادَتِهِ، وَدَوَامِ طَاعَتِهِ، وَيَصِلُونَ مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِهِمْ فَيَزُورُونَهُمْ وَيُؤَدُّونَ حُقُوقَهُمْ، خُصُوصًا وَالِدَيْهِمْ وَأَرْحَامَهُمْ. وَثَالِثُ صِفَاتِهِم أَنَّهُمْ يَخْشَونَ رَبَّهُمْ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَثَوَابَهُ، وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ وَعِقَابَهُ؛ لِإِيْمَانِهِمْ بِأَنَّهُ مِنْهُمْ قَرِيبٌ، وَعَلَى أَعْمَالِهِمْ رَقِيبٌ. إِنَّ الخَوْفَ مِنَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سِرَاجٌ فِي القَلْبِ، بِهِ يُبْصِرُ المَرْءُ مَوَاضِعَ الخَيْرِ فَيُقْبِلُ عَلَيْهَا، وَمَكَامِنَ الشَّرِّ فَيَبْتَعِدُ عَنْهَا، والقرآنُ الكريمُ يَضْرِبُ لَنا مَثَلاً بِنَمُوذَجَينِ مِنَ البَشَرِ، هُما ابنَا آدمَ، حَيْثُ عَزَمَ أحدُهُما عَلَى قَتْلِ الآخَرِ، وأَصَرَّ عَلَى ذَلِكَ، وَعَبَّرَ عَنْ إِصْرَارِهِ وَعَزْمِهِ الأَكِيدِ بِحُرُوفِ التَّوكِيدِ فَقَالَ لأَخِيهِ: ﴿لَأَقْتُلَنَّكَ﴾، ولَكِنَّ الأَخَ الَّذِي رَاقَبَ اللهَ وَخَافَهُ لَم يُقَابِلِ الإِسَاءَةَ بِالإِسَاءَةِ، ولاَ الإِصرارَ عَلَى المَعْصِيَةِ بِإِصْرَارٍ مُمَاثِلٍ، بلْ قَابَلَ الشَّرَّ بِالخَيرِ والإِسَاءَةَ بِالإِحْسَانِ، فَكَانَ نَمُوذَجَ الخَيْرِ مِنْ بَنِي الإِنْسَانِ حَيثُ أَجَابَ أَخَاهُ قَائِلاً: ﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ، لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ۖ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[2]، ولَقَدْ عَدَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الَّذِينَ يُظِلُّهُم اللهُ في ظِلِّهِ يومَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّه: الَّذِينَ تَمَكَّنُوا مِنَ المَعْصِيَةِ فَهَجَرُوها خَوفًا مِنَ اللهِ، وإِحْساسًا بِمُراقَبَتِهِ.

إِخْوَةَ الإِيمَانِ:

مِنْ صِفَاتِ المُؤمنِينَ الَّتِي ذَكَرَها القُرآنُ الكَرِيمُ التَّوَاضُعُ الَّذِي يَظْهَرُ فِي هَيئَتِهِمْ وَمِشْيَتِهِمْ، فَالمؤمنون يَمشُونَ بِتَوَاضُعٍ وَوَقَارٍ، لا بِتَرَفُّعٍ وَاستِكْبَارٍ، إِنَّهَا مِشْيَةٌ تَتَّسِمُ بِالقَصْدِ

(١) سورة الإسراء / ٣٤ .

(٢) سورة المائدة / ٢٧-٢٨ .

وَالاعتِدَالِ، فَلا ضَعفَ وَلا تَمَاوُتَ وَلا زَهْوَ فِيهَا وَلا اختِيَالَ، وَتَوَاضُعُهُمْ هَذَا يُنَزِّهُهُمْ عَنْ سَفَاسِفِ الأُمُورِ، فلا يُضَيِّعُونَ أَوقَاتَهُمْ سُدًى فِي الرَّدِّ بِالمِثْلِ عَلَى جَهْلِ الجُهَلاءِ، وَسَفَاهَةِ السُّفَهَاءِ، لِحِرْصِهِمْ عَلَى أَلاَّ تُلَوَّثَ أَلْسِنَتُهُمْ بِلَغْوِ الكَلامِ، فَمَنْهَجُهُمْ دَائِمًا العَفْوُ وَالصَّفْحُ وَالسَّلامُ، يَقُولُ تَعَالَى: ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴾(١)، وَقَدْ جَاءَ فِي صِفَةِ الرَّسُولِ ﷺ : ((أَنَّهُ لا تَزِيدُهُ شِدَّةُ الجَهْلِ عَلَيْهِ إِلاَّ حِلْمًا))، وَتَعظُمُ صِفَةُ التَّوَاضُعِ إِذَا جُمِّلَتْ بِصِفَةٍ عَظِيمَةٍ أُخْرَى، أَلاَ وَهِيَ دَرْءُ السَّيِّئَةِ وَدَفْعُهَا بِالحَسَنَةِ، فَهَذَا التَّصَرُّفُ الحَكِيمُ يُطْفِئُ جَذْوَةَ الشَّرِّ، وَيُوَجِّهُ الأُمُورَ إِلَى الخَيْرِ، وَيَرُدُّ نَزْغَ الشَّيْطَانِ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴾(٢)، وَيَقُولُ جَلَّ شَأْنُهُ: ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ ۚ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴾(٣)، إِنَّ مُوَاجَهَةَ السَّيِّئَةِ بِالحَسَنَةِ فِيهِ فَضْلٌ أَكْثَرُ، وَثَوَابٌ أَكْبَرُ، فَأَهلُ الإِيمانِ هُمْ مَنْ إِذَا أُسِيءَ إِلَيْهِمْ أَحْسَنُوا، وَإِنْ جُهِلَ عَلَيْهِمْ حَلُمُوا، وَإِنْ رَأَوْا خَيْرًا أَقْدَمُوا، وَإِنْ رَأَوْا شَرًّا أَحْجَمُوا، يَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ : ((أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِمَا يُشَرِّفُ اللهُ بِهِ البُنْيَانَ وَيَرفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: تَحْلُمُ عَلَى مَنْ جَهِلَ عَلَيْكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ)).

فَاتَّقُوا اللهَ – أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ –، وَاعْمَلُوا صَالِحًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ، وَتَمَسَّكُوا بِمَا شَرَّفَكُمُ اللهُ بِهِ مِنْ إِيْمَانٍ وَيَقِينٍ، وَاتَّصِفُوا بِصِفَاتِ المُؤمِنِينَ، وَاعلَمُوا أَنَّ المُؤْمِنِينَ بِاللهِ حَقًّا هُمُ الَّذِينَ يَسْعَونَ فِي هَذِهِ الحَيَاةِ لِصَالِحِ الحَقِّ وَالخَيْرِ، وَيَصُونُونَهَا مِنْ كُلِّ أَذًى وَضَيْرٍ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

(١) سورة الفرقان / ٦٣ .

(٢) سورة الإسراء / ٥٣ .

(٣) سورة المؤمنون/ ٩٦ .

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، كَتَبَ الفَلاحَ لِعِبَادِهِ المُؤْمِنِينَ، وَصَدَقَهُمْ وَعْدَهُ فَأَورَثَهُمُ الجَنَّةَ يَدْخُلُونَهَا بِسَلامٍ آمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، زَانَهُ رَبُّهُ بِكُلِّ خُلُقٍ عَظِيمٍ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، وَرَضِيَ اللهُ عَنِ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَومِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ:

لَقَدِ سَمَّى اللهُ في القُرآنِ سُورةً بِاسمِكُمْ، ذَكَرَ فِيهَا صِفَاتِكُمُ المَحْبُوبَةَ، وَوَعَدَكُمْ بِها حُسْنَ المَثُوبَةِ، فَهَلاَّ تَحَلَّينا بِهَذِهِ الصِّـفَاتِ وَكُلُّهَا فَضَائِلُ، وَتَخَلَّينا عَنْ أَضْدَادِهَا وَكُلُّ أَضْدَادِهَا رَذَائِلُ؟ وَلْنَستَمِعْ جَمِيعًا إِلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – وَهُوَ يَقُولُ: ((كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الوَحْيُ نَسْمَعُ عِنْدَ وَجْهِهِ كَدَوِيِّ النَّحْـلِ، فَلَبِثْنَا سَاعَةً فَاسْـتَقْبَلَ القِبلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلا تَنْقُصْـنَا، وَأَكْرِمْـنَا وَلا تُهِنَّا، وَأَعْطِنَا وَلا تَحْرِمْـنَا، وَآثِرنَا وَلا تُؤْثِرْ عَلَيْـنَا وَارْضَ عَنَّا وَأَرْضِنَا، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيَّ عَشْرُ آيَاتٍ، مَنْ أَقَامَهُنَّ دَخَلَ الجَنَّةَ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ، ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ، وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ، وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ، وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ، إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ، فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ، وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ، وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ، أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ، ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾[1]، وفِي آخِرِ سُورَةِ الفُرقَانِ ذَكَرَ اللهُ صِفَاتِ عِبَادِ الرحمَنِ وختَمَهَا بِذِكرِ جَزَائِهِم فَقَالَ: ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا۟ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا ، خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾[2]، فَيَا لِلّهِ مَا أَسْعَدَ العَامِلِينَ بِرِضْوَانِ أَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ يَوْمَ يُنَادِيهِمُ المُنَادِي: ﴿أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[3]، يَوْمَ يُسعِدُهُمُ الرَّحْمَنُ بِنَعِيمِ

---

(١) سورة المؤمنون / ١-١١ .

(٢) سورة الفرقان / ٧٥-٧٦ .

(٣) سورة الأعراف / ٤٣ .

الجَنَّاتِ وَيَسْمَعُونَ: ﴿إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا﴾(١)، عِنْدَهَا تَنْطَلِقُ الأَلْسِنَةُ بِحَمْدِ الرَّحْمَنِ المَنَّانِ عَلَى ذَلِكُمُ الرِّضْوَانِ: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ ۖ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾(٢)، إِنَّهَا الخَيْرَاتُ الَّتِي سَارَعُوا إِلَيْهَا، وَالطَّاعَاتُ الَّتِي شَمَّرُوا لأَجْلِهَا، وَالصِّفَاتُ الَّتِي التَزَمُوهَا، أَثْقَلَتِ المَوَازِينَ؛ فَكَانَ العَامِلُ لَهَا مِنَ المُفْلِحِينَ.

فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ –، وَامْلأُوا قُلُوبَكُمْ بِمَحَبَّتِهِ، وَأَلْسِنَتَكُمْ بِذِكْرِهِ، وَوَظِّفُوا جَوَارِحَكُمْ فِي شُكْرِهِ؛ وَتَشَبَّهُوا بِمَنْ أَحَبَّ اللهَ حَقًّا مِنَ المُؤمِنِينَ الصَّادِقِينَ، وَاقْرَأُوا سِيَرَ الصَّالِحِينَ حَتَّى تَتَخَلَّقُوا بِأَخْلاقِهِمْ، وَتَتَّصِفُوا بِصِفَاتِهِمْ.

هَذَا وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوْا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيْمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾(٣).

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، فِي العَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ المُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُوْمًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُوْمًا، وَلا تَدَعْ فِيْنَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُوْمًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوْفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، وَاكْسِرْ

---

(١) سورة الإنسان / ٢٢ .

(٢) سورة الزمر / ٧٤ .

(٣) سورة الأحزاب / ٥٦ .

شَوْكَةَ الظَّالمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلاَمَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوفِيقِكَ، وَاحفَظْهُ بِعَينِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَستَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَستَغِيثُ أَلاَّ تَكِلَنَا إِلَى أَنفُسِنَا طَرفَةَ عِينٍ، وَلاَ أَدنَى مِنْ ذَلِكَ وَلاَ أَكْثَرَ، وَأَصلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاء وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا في ثِمَارِنَا وَزُرُوْعِنَا وكُلِّ أَرزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، اَلْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبُ الدَّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾.